

بِكُلِّ مُجَرَّبٍ، كَاللَّيْثِ يَسْمُو
 عَلَى أَوْصَالِ ذَيْبَالٍ، رِفْنٌ^(١)
 وَضُمْرٍ، كَالْقِدَاحِ، مُسَوِّمَاتٍ
 عَلَيْهَا مَعْشَرٌ أَشْبَاهُ جِنٍّ^(٢)
 عَادَاةً تَعَاوَرَتْهُ، ثُمَّ، بِيضٌ
 دُفِعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمُكِينِ^(٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
 قَرَعْتُ نَدَامَةً، مِنْ ذَلِكَ، سِنِّي



أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبَسٍ

[من الوافر]

وَأَعْيَارٍ صَوَادِرَ عَنْ حَمَاتَا
 لِبَيْنِ الْكُفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي^(٤)

(١) اللَّيْثُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. يَسْمُو: يَعْلُو. الْأَوْصَالُ: الْعِظَامُ. الذَّيْبَالُ: ذُو الذَّيْلِ. الرَّفْنُ: الطَّوِيلُ الذَّلِيلُ مِنَ الْخَيْلِ.
 (٢) الضَّمْرُ: أَي الْخَيْلِ الضَّامِرَةِ. الْقِدَاحُ: السَّهَامُ. مُسَوِّمَاتٌ: مُعَلَّمَاتٌ.
 (٣) تَعَاوَرَتْهُ: تَدَاوَلَتْهُ. الْبِيضُ: السِّيُوفُ. الرَّهَجُ: الْغَبَارُ. الْمُكِينُ: السَّاتِرُ، أَي الَّذِي يَغْطِي الضَّوْءَ.
 (٤) الْأَعْيَارُ: مَفْرُودَهَا عَيْرٌ، وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ. حَمَاتَا وَالْكَفْرُ: إِسْمَا مَوْضِعَيْنِ. الْبُرْقُ: مَفْرُودَهَا بَرَقَةٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. الدَّوَانِي: مَفْرُودَهَا دَانِيَةٌ، أَي الْقَرِيْبَةُ.

أَلَا زَعَمْتَ بَنُو عَبَسٍ بِأَنِّي
أَلَا كَذَبُوا، كَبِيرُ السِّنِّ فَا نِ



كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

[من الوافر]

نَأْتُ بِسُعَادَ عَنكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَأَنْتِ، وَالْفَوَادُ بِهَارَ هَيْنُ^(١)
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بِنِ جَسْرِ
فَقَدَنْبَعَتْ لَنَا، مِنْهُمْ، شَوْونُ^(٢)
تَأَوَّبَنِي، بِعَمَلَّةَ، اللَّوَاتِي
مَنْعَنَ النَّوْمَ، إِذْ هَدَّاتِ عَيُونُ^(٣)
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفُ
مِنَ الْجَوْنَاتِ، هَادِيَّةَ عَنُونُ^(٤)
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِعَيْنِ نَخْلِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِيهِ سَدِيدِنُ^(٥)

(١) الشَّطُونُ: البعيدة أو الطويلة.

(٢) نبغت: بمعنى نبعت. الشَّوونُ: مفردها شَانُ، وهو العرق حيث يجري الدمع.

(٣) تَأَوَّبَنِي: عاد إليّ. عَمَلَّةُ: اسم موضع.

(٤) الخذوف: وهي من الدَّوَابِّ السريعة السير التي ترمي الحصى وراءها من

سرعتها. الجَوْنَاتِ: السُّود. الهادية العنون: التي تتقدم غيرها في السير.

(٥) المتعرضات: المتصديات. عين نخل: اسم موضع. اللَّبَّةُ: هنا بمعنى

المُنْحَر. السددين: الشحم.